

1- التعريف بالموضوع:

انتهجت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال نظاما مركزيا وهو نظام قائم على إدارة الشؤون العامة في المستوى المحلي من قبل هيئات مستقلة نظرا لوجود مصالح محلية وإقليمية متميزة على أن يتولى سكان هذه الوحدات إدارة شؤونهم بأنفسهم ويتم ذلك عن طريق هيئات محلية منتخبة ولأجل تحقق ذلك اعتمد المشرع آليات الانتخابات حيث اعتبرها مجال للتنافس بين الأشخاص والسلطة ومختلف التنظيمات السياسية المتواجدة في المجتمع، وتبعاً لذلك فإن الانتخابات النزيهة والسليمة تقاس بمدى ارتباطها بالحرية الممنوحة للناخبين والمرشحين.

فالمشاركة في الحياة السياسية لا تحقق إلا من خلال الانتخاب الذي يعد الركيزة الأساسية لأي نظام ديمقراطي باعتباره الأداة التي يساهم الشعب من خلالها في منح القرار السياسي باعتبار أن الديمقراطية مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى تجسيد إرادة وحماية حقوق الإنسان، وبموجبها يقوم الشعب باختيار حكامه أو ممثليه والتعبير عما يختلج داخل إرادة الشعب.

فالعملية الانتخابية تمر بمجموعة من المراحل المعقدة والمركبة يتم التحضير لها وفقا لإجراءات قانونية مضبوطة لا يجب مخالفتها، ومن أهم هذه المراحل مرحلة التحضير للعملية الانتخابية التي يتم فيها تشكيل لجان خاصة لتحضير الانتخابات و منها اللجنة الادارية الانتخابية و تختلف هذه الاخيرة عن غيرها من اللجان كاللجنة البلدية و اللجنة الولائية و الهيئة العليا المستقلة.

2- أهمية الموضوع: حيث أنه من الضروري استحداث لجان إدارية انتخابية على

المستوى المحلي وفي الخارج، من أجل التحضير الأولي للعملية الانتخابية

الاهمية العلمية: هذه اللجنة هي أول جهة تتصل بصفة مباشرة بالهيئة الناخبة وبأول خطوة في العملية التحضيرية للانتخابات، باعتبارها صاحبة الاختصاص الاصيل في عملية الرقابة الاولى، ومن أجل ضمان سير اللجنة الادارية الانتخابية فقد حدد لها مراسيم تنفيذية.

الاهمية العملية: عند الخوض في موضوع اللجنة من جميع الجوانب في دراستنا يتبين ان لهذا الموضوع أهمية تقنية كبيرة خاصة وانه يعالج لجنة إدارية تتعامل في عملها بالجانب التقني كثيرا، حيث يدور جدل كبير في كل مناسبة انتخابية حول مصداقية القوائم الانتخابية وطريقة اعدادها ومراجعتها.

3-دوافع اختيار الموضوع: ومن بين أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع تعود لدوافع شخصية واخرى موضوعية.

- دوافع شخصية:

تتمثل في رغبة شخصية في تحليل الموضوع نظرا للعمل الصعب الذي يواجه الإدارة في التحضير المسبق للعملية، بالإضافة الى تجربتي الشخصية في ميدان الانتخابات حيث كنت مكلف بمكتب الانتخابات ببلدية المزرعة ولاية تبسة وساهمت في التحضير للانتخابات المحلية 23 نوفمبر 2017.

- دوافع موضوعية: يعتبر دور اللجنة الادارية الانتخابية مهما في اي عملية انتخابية خاصة في المجالين التقني والاداري فمن الاسباب الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو ارتباط دور اللجنة الادارية الانتخابية بضمان مشاركة فعالة للناخبين في العملية الانتخابية.

4-الإشكالية: تتمثل الإشكالية المطروحة في:

ما مدى مساهمة اللجنة الادارية الانتخابية في تسيير العملية الانتخابية؟

5-المنهج المتبع:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا المنهج التحليلي لأن الدراسة فيه تنصب على تحليل النصوص، القانونية وكذا المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه في تحديد اللجنة وكيفية عملها وسيرها والصلاحيات المخولة لها.

6- أهداف الدراسة:

الهدف من موضوع دراسة دور اللجنة الإدارية الانتخابية هو تبيان مساهمة الإدارة في تنظيم وتسيير العملية الانتخابية بطريقة ملائمة و نزيهة و ابراز الدور الاساسي للجنة وفقا لما معمول به في النظام الانتخابي الجزائري.

7- الدراسات السابقة:

من خلال الاستطلاع على الموضوع تبين لنا أنه عرف بعض الدراسات والأبحاث لجزء من موضوعنا نذكر منها:

- سكفالي ريم، دور اللجان الوطنية لمراقبة الانتخابات انطلاقا من 1997 ومبدأ حياد الادارة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، فرع الدولة والمؤسسات العمومية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق بن عكنون، 2004.
- مسكين عيسى، اليات الاشراف والرقابة على العملية الانتخابية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص إدارة الجماعات المحلية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، 2016.
- بريحي امال، خان فيصل، الرقابة على العملية الانتخابية المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون اداري، جامعة محمد لخضر بسكرة، 2015.

- الصعوبات:

في كل بحث أو دراسة توجد صعوبات، قد تكون متعلقة بعدم التوفير الكلي للمراجع كما هو الحال في هذا البحث، كون هذا الموضوع هو موضوع تقني بالإضافة إلى أن المشرع

لم يتعرض إلى هذه اللجان في مختلف القوانين وفي ظل وجود كتب عديدة ومتنوعة في دراسة النظام الانتخابي إلا أنها لم تسلط الضوء على هذا الموضوع.

8-الخطة المتبعة: وللإجابة على الاشكالية المطروحة قسمنا هذا البحث الى فصلين يتعرض الفصل الاول الى الإطار القانون للجنة الادارية الانتخابية والفصل الثاني الى اختصاصات وصلاحيات اللجنة الادارية الانتخابية.